تقييم أداء مصنع المنار العائد لشركة الصناعات الغذائية المتقدمة للمدّة (2016-2018)

أ.م.د. محمد حسين الجبوري أحمد يحيى جودة الزركاني*

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

الملخص

تعد عملية تقييم الاداء الاقتصادي – المالي واحدة من اهم المراحل التي يمر بها المشروع الإنتاجي للارتقاء بمستوى كفاءة اداءه، حيث يتم من خلال هذه العملية مساعدة متخذي القرارات لتحديد البديل الأفضل من بين البدائل الاستثمارية العديدة الذي يحقق اعلى ربحية، ونظرا لكون الموارد الاقتصادية المخصصة للاستثمار في المشاريع الإنتاجية والصناعية نادرة تنبع من هذه الحقيقة الأهمية والحاجة الى عملية تقييم ، إذ إن البحث ينطلق من فرضية مفادها ان مصنع المنار العائد لشركة الصناعات الغذائية المتقدمة يعاني من انخفاض في مستوى كفاءة أدائه خاصة في سنة 2016 وان عملية تقييم الأداء سوف تساعد في الوقوف على أسباب ذلك الانخفاض والانحرافات التي يعاني منها المصنع ووضع الحلول المناسبة لتلافيها مستقبلاً ، وعليه تم تقسيم البحث الى مبحثين الأول تناول الجانب النظري لعملية تقييم الأداء الاقتصادي والمالي والمبحث الثاني تناول نبذة عن واقع مصنع المنار و اجراء عملية تقييم أداء للمصنع وبالنهاية اسفرت الدراسة عن جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث

Abstract

The process of evaluating economic performance – financial is one of the most important stages of the project to improve the efficiency of its performance, where through this process to help decision-makers,To determine the best alternative among the many investment alternatives that achieve the highest profitability, Production and industrial projects are rare. This fact stems from the importance and the need for an evaluation process. The research is based on the hypothesis that Al-Manar factory, which returns to the advanced food industries company, suffers from a decrease in the efficiency of its performance especially in 2016. The study will be divided into two parts: the first is the theoretical aspect of the economic and financial performance evaluation process, and the second is a summary of the reality of Al Manar factory and the performance evaluation process of the plant. Finally, the study resulted in a number of conclusions and recommendations reached by the researcher

* بحث مستل من من بحث دبلوم عالي للباحث الثاني

المقدمة

تسعى الوحدات الإنتاجية والمؤسسات الاقتصادية إلى اتخاذ موقع مهم في السوق؛ من اجل تحسين أدائها وقدرتها التنافسية في ظل الانفتاح نحو الخارج، إذ تعمل المنشأت الاقتصادية على تحقيق العديد من الأهداف التي من أهمها ضمان بقائها واستمرارها في مجال نشاطها ؛ كون ذلك يتطلب المعرفة الدقيقة بالتغيرات الخارجية والتنبؤ الدقيق بالتغيرات التي سوف تحصل مستقبلاً لوضع الخطط المناسبة لمواجهة هذه المتغيرات ، كما يجب تحديد الانحرافات الناتجة عن الخطط والاهداف من خلال مقارنة وقياس الأداء المخطط بالأداء الفعلي بعد ذلك العمل على تصحيح الانحرافات لتحديد مستوى الأداء الذي وصلت له المنشأة الاقتصادية لذلك تحظى عملية تقويم الأداء الاقتصادي والمالي باهتمام الدول المتقدمة والنامية وبالشكل التدريجي الذي يتزامن مع التطورات الحاصلة في كل منهما كون ان عملية تقييم الأداء تعطي تصوراً واضحاً عن كفاءة الوحدات الاقتصادية وفاعليتها ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها بغيةترشيد القرار الاقتصادي الواجب اخذه اتجاه الوحدة الاقتصادية او المنشأة .

تعد الصناعات الغذائية من الدعائم الرئيسة للاقتصاد الوطني وتؤدي دورا أساساً في عملية التنمية الاقتصادية بسبب القوة الخلفية والامامية للروابط بين اغلب هذه القطاعات في الاقتصاد الوطني حيث يعتمد عليها في تنمية القطاعات الصناعية والزراعية وكذلك الخدمية وتطويرها أضف الى ذلك ضرورتها واهميتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد.

تعاني معظم الوحدات الإنتاجية او المنشأت الاقتصادية في البلد من اتباع الأسلوب غير الأمثل غير الفعال في توظيف واستخدام الموارد المتاحة في العملية الإنتاجية مما يؤدي الى انخفاض قدرتها على انتاج القيمة المضافة ومن ثم انخفاض اسهامها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والقومي وهذا ما يؤدي الى الإنتاج بأسلوب غير أمثل.

تتطلب عملية التنمية الاقتصادية في البلد النهوض بواقع القطاعات الاقتصادية كافة وخاصة القطاع الصناعي من خلال معالجات علمية وعملية أساسها ضمان الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية والطبيعية بما يخلق أفضل السبل لاستغلالها وعدم هدرها.

بناءاً على ذلك تم اعتماد مصنع المنار أحد فروع شركة الصناعات الغذائية المتقدمة (AFICO) التي هي اختصار لـ (Advanced Foodstuff Industrial Company) كعينة للدراسة والقيام بعملية تقييم الأداء لها.

مشكلة البحث

ان مشكلة البحث تتمثل في كون مصنع المنار لإنتاج العصائر غير قادر على بلوغ الأهداف المحددة له في الإنتاج والمبيعات بسبب ضعف السوق والمبيعات وارتفاع التكاليف ومقدار الانحراف في الكفاءة الإنتاجية وكفاءة عناصر الإنتاج.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان مصنع المنار لإنتاج العصائر العائد لشركة الصناعات الغذائية يعاني من انخفاض مستوى كفاءة الأداء خاصة في السنة الأولى والمتمثلة بسنة 2016 وان عملية تقييم الأداء سوف تساعد في الوقوف على أسباب ذلك الانخفاض والانحرافات التي يعاني منها المصنع ووضع الحلول اللازمة لها ضمن إطار النظرية الاقتصادية والاسترشاد بها.

هدف البحث

الهدف من البحث هو اجراء عملية تقييم الأداء لمصنع المنار من خلال استخدام معايير تقييم الاقتصادي والمالي ليتسنى معرفة مدى كفاءة أداء المصنع وقدرته باستغلال الموارد المتاحة لديه ومدى كفاءته الإنتاجية، كذلك التعرف على مقدار الانحرافات للمصنع ووضع الحلول اللازمة لها.

الحدود الزمانية للبحث

تمثلت الحدود الزمانية للبحث في المدّة من (2016–2018).

الحدود المكانية للبحث

تمثلت الحدود المكانية باختيار مصنع المنار لإنتاج العصائر أحد فروع شركة الصناعات الغذائية المتقدمة كمجتمع للدراسة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية السلعة التي يقوم مصنع المنار بإنتاجها كون ان الغذاء من السلع الاستراتيجية والضرورية المرتبطة بحياة الناس سواء من الجانب الاقتصادي او الإنساني فضلاً عن اسهام البحث في ترشيد النشاط الاقتصادي من خلال عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي والتأكد من ان الموارد المتاحة والمستخدمة تم تخصيصها بشكل كفوء وامثل في المصنع ومعرفة مستوى كفاءة الأداء للمصنع ومقدار الانحرافات فيه ووضع السبل المناسبة لمعالجتها.

هيكلية البحث

تضمن البحث مبحثان كالآتي:

الأول: تضمن الأطار النظري حول عملية تقييم الأداء الاقتصادي والمفاهيم العامة له واهميته وأهدافه وعناصره ووظائفه وشروطه واسس عملية تقييم الأداء.

الثاني: تناول المبحث الثاني تقييم أداء مصنع المنار العائد لشركة الصناعات الغذائية المتقدمة:

اولاً: واقع مصنع المنار.

ثانيا: اهم معايير تقييم الاداء في معمل المنار وتحليل النتائج مقارنتها.

" المبحث الأول الإطار النظري لتقييم الأداء الاقتصادي "

أولاً: مفهوم عملية تقييم الأداء (Performance Evaluation Concept)

يعد تقويم الأداء (Performance Evaluation) أحد أهم الأساليب والوسائل المستخدمة بالنسبة للوحدات والمنشأت الاقتصادية التي تسعى الى تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية إذ إن عميلة تقويم الأداء تعد مؤشراً لما حققته المنشأة أو الوحدة الاقتصادية من نتائج ومقارنتها بالأهداف المرسومة للمنشأة او الوحدة الاقتصادية مسبقا أضف إلى ذلك عن ان عملية تقويم الأداء تعتبر من الوسائل المهمة المستخدمة لضمان سلامة الموارد المستغلة الموضوعة تحت تصرف الإدارة والتحقق من سلامتها والمحافظة عليها بكفاءة وفاعلية عالية وبالشكل بالأمثل.

ويمكن تعريف عملية تقويم الأداء بأنها " تقييم أنشطة المشروعات من خلال النتائج المتحققة في عملية تشغيلية معينة ومقارنتها بما هو مستهدف للوقوف على الانحرافات سواء كانت إيجابية لتعزيزها او سلبية لتحديد أسبابها وتجاوزها مستقبلا وعادة ما تجري المقارنة بين ما هو مستهدف وبين ما هو متحقق في مدة زمنية معينة عادة ما تكون سنة " (الحديثي،1978)، وقد عرفت عملية تقويم الأداء بأنها "وسيلة للتحقق والتأكد من ان العمليات الإنتاجية التي تم إنجازها في نهاية مدة زمنية غالباً سنة هي مطابقة للأعمال التي اريد إنجازها على وفق الخطط المحددة لغرض تحديد الانحرافات او الاختناقات مع تحليل أسبابها لتقديم الاقتراحات العلمية والعملية لمعالجتها وتلافيها في المستقبل"(القريشي،2001).

وقد عرفت عملية تقييم الأداء بانها "عملية مرشدة للنشاط الاقتصادي لتقرير ما إذا كانت الوحدات المستغلة او الوحدات الاقتصادية نفسها تنتفع بمواردها بكفاءة وفاعلية في سبيل انجاز اهدافها "(الداهري، 1991).

يعد تقويم الأداء أسلوباً من الأساليب التي تتبع في تقييم الأداء الاقتصادية للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تطبيق وتنفيذ الخطط المرسومة لها مسبقاً كما انه يتبع بهدف تحسين الأهداف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها ، ويتم ذلك من خلال المقارنة بين ما تم إنجازه في العام الحالي قياسا بالعام الماضي إذ تعتبر عملية تقويم الأداء أحد أهم المراحل لعملية التخطيط حيث بعد ان يتم وضع الخطط بهدف الوصول إلى الأهداف المرسومة للمنشاة مسبقا تأتي بعد ذلك عملية متابعة تنفيذ الخطة من خلال عملية تقويم الأداء بهدف تحديد الانحرافات التي قد تظهر نتيجة التنفيذ وتكون عملية تقويم الأداء المرحلة النهائية من مراحل التخطيط .

ومما سبق يلاحظ بأن عملية تقويم الأداء تعني الوصول الى أفضل طريقة لتقديم السلعة او الخدمة بشكلها النهائي، بمعنى أخر اختيار الأسلوب الأمثل من بين الأساليب الإنتاجية المختلفة الممكنة لتشغيل المشروع وقياس كفاءته ونرى بأن النظرة الحديثة لتقييم الأداء هي التركيز على المستقبل أكثر منه على الماضي وتعتبر العملية الدورية للتقييم بمثابة وقفة تأمل للإفادة من الظروف والخبرات السابقة والتجارب والاستعداد لمرحلة قادمة مستغلة فيها كافة الإمكانيات والطاقات ودفعها لتحقيق أحسن النتائج الممكنة.

ثانياً: عناصر تقييم الأداء (Performance Evaluation Elements)

تتضمن عملية تقييم الأداء جملة من العناصر يمكن بيانها بالنقاط الآتية (المعموري واخرون،2010):

1-عنصر الفاعلية (Effectiveness): والمقصود به الدرجة التي تكون فيها المنشأة الاقتصادية محققة أهدافها المحددة.

2-عنصر الكفاءة (Efficiency): ويقصد بها قدرة المنشأة الاقتصادية على تحقيق اقصى المخرجات باستخدام المدخلات المحدودة.

3-العناصر الاقتصادية: هي تقليل تكاليف الموارد التي يتم استخدامها في انجاز الأنشطة المختلفة مع الاخذ بنظر الاعتبار الحفاظ على الجودة وتقليل الانفاق الى الحد الذي تكون ضرورة مطلقة لإتمام المهمة.

4-عنصر البيئة: تعني البيئة التي تعمل فيها المنشأة الوحدة الاقتصادية بمعنى ان المنشأة تعمل على تحقيق اهداف البيئة في الوقت نفسه الذي تعمل فيه على تحقيق الأهداف الخاصة بها مما يؤدي الى تعظيم المساهمات الإيجابية وتقليل الاثار السلبية إلى الحد الأدنى.

ثالثاً: اهداف عملية تقويم الأداء

تهدف عملية تقييم الأداء الى تحقيق الاتي (الحيدري ،2008) :

1-تساعد عملية تقويم الأداء في الوقوف على انجاز المنشأة أو الوحدة الاقتصادية للمهام المكلفة بها قياساً بتلك المهام المدرجة في خطتها الإنتاجية.

2-ان عملية تقويم الأداء تسهم في الكشف عن مواضع الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية واجراء التحليل الشامل لها وبيان أسباب تلك الانحرافات ووضع الحلول الازمة لها وتلافي حدوثها مستقبلاً.

3-الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بالشكل الأمثل لتحقيق عائد أكبر وبتكاليف اقل وذات جودة عالية (جعفر،2001).

4-تقويم الأداء يهدف إلى تقويم مدى قابلية الإدارة في تحملها للمسؤوليات المكلفة بها.

5-يهدف تقويم الأداء إلى تعميم الظواهر التي أدت إلى كفاءة الأداء.

6-يهدف تقويم الأداء إلى ترشيد القرارات الاقتصادية.

7-تهدف عملية تقويم الأداء الى خلق روح المنافسة بين الوحدات الإنتاجية في المنشأة الاقتصادية مما يؤدي ذلك رفع مستوى أداء المنشاة الاقتصادية .

من اهداف عملية تقويم الأداء التي سبق ذكرها نلاحظ بان عملية تقويم الأداء تقوم بتامين الأداء المستمر في الوحدة الاقتصادية من خلال رصدها السريع للانحرافات والاختلالات في بداية حدوثها وبالوقت المناسب وعليه فإن الكشف السريع والمبكر يؤدي الى اتخاذ الخطوات العلاجية الصحيحة والسريعة الكفيلة بتصحيح الانحرافات

الحاصلة في الخطة، أضف إلى ذلك فإن اكتشاف الانحرافات في موطن معين في الوحدة الاقتصادية او المنشأة يؤدي إلى عدم انتقاله إلى موطن أخر.

ان الأهمية التي تبرزها عملية تقويم الأداء هي الخبرة العملية الفنية التي تكسبها هذه العملية من خلال سياق العمل في الماضي والعمل على تجاوزه في المستقبل من خلال الخطط التفصيلية التي تم وضعها بالاعتماد على التقارير الفنية والاقتصادية والعملية للخطط السابقة والإفادة منها في تحسين أداء المنشأة مستقبلاً.

رابعاً: أهمية عملية تقييم الأداء

1-ان عملية تقويم الأداء تعدّ مقياساً لنجاح الوحدة الاقتصادية من خلال السعي إلى مواصلة نشاطها بهدف تحقيق الأهداف إذ إن النجاح مقياس مركب يجمع بين الفاعلية والكفاءة بغيةفأنه اشمل واوسع من كليهما في تعزيز أداء الوحدة الاقتصادية بالبقاء والاستمرار في العمل.

2-تقوم عملية تقييم الأداء بالكشف عن قدرات العاملين وطاقاتهم الغير مستغلة في عملهم الحالي وعليه يمكن ان يكون ذلك مدخلاً لإعادة تقسيم العمل وتوزيع المستويات والمهام بما يكفل الإفادة من هذه الطاقات والقدرات البشرية غير المستغلة استغلالاً أمثل.

3-ان عملية تقييم الأداء تسهم في تحسين وتطوير أداء المسؤولين فهي تساعد الإدارة العليا في اكتشاف جوانب الضعف والخلل في كفاءة العاملين والعمل على تقويمها عن طريق التدريب وتنمية وعي العاملين بمجال النقص والضعف الحاصل في مستوى كفاءتهم (هاشم ،2000).

4-تظهر عملية تقويم الأداء مدى اسهام المنشأة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أكبر قدر من الإنتاج وبتكلفة منخفضة والتخلص من عوامل الهدر في الموارد المستخدمة.

5-عملية تقويم الأداء تظهر التطور الذي حققته الوحدة الاقتصادية في مسيرتها نحو الأفضل او التحول نحو الأسوء وذلك عن طريق نتائج الأداء الفعلي زمنياً في المنشأة من مدة لأخرى ومكانياً بالوحدات الإنتاجية المماثلة (جبارة ،2002).

خامساً: وظائف تقييم الأداء

يمكن تخليص وظائف عملية تقييم الأداء بالآتي (ابراهيم،2011):

1-متابعة تنفيذ الخطط الصناعية للمشروع او القطاع أو الاقتصاد الوطني سواء كان عام ام خاص أو تعاوني.

2-الحكم على مستويات تحقيق اهداف المشروع المحددة له.

3-تحديد الانحرافات الحاصلة عن الأهداف المحددة مسبقا للمنشأة وتحديد العوامل المؤثرة عليها وقياس تأثير كل عامل على حدي.

4-تحديد المراكز المسؤولة عن الانحرافات ومحاسبتها وأجراء التعديلات الضرورية.

5-قياس كفاءة الأجهزة التخطيطية والتنفيذية في الإدارة لاختيار الأجهزة الأفضل.

6-التحليل الكمي والنوعي للأنشطة الاقتصادية.

7-قياس المؤشرات والمعايير المستخدمة في دراسات الجدوى الاقتصادية والنظرية مع الواقع الفعلي والحكم على مصداقية تلك الدراسات.

8-تحديد الوسائل والحلول اللازمة لوضع الأهداف وتنفيذها بالشكل الأفضل.

9-الحكم على إثر البيئة الاقتصادية والعوامل غير المحسوبة وادخالها في الحسابات المستقبلية للأهداف.

10-التحقق من استغلال الموارد الاقتصادية النادرة واستخدامها في التنمية والنمو الاقتصادي.

11-ضمان التنسيق بين الخطط الاقتصادية للمشاريع والقطاعات على الإطار الوطني.

12-إعادة النظر في الأساليب الفنية والتقنية السابقة واستبدالها بما يتناسب والمستجدات في الميادين المحلية والإقليمية والعالمية.

13-التحقق البيانات والمعلومات والمؤشرات المستخدمة ومدى صحتها وملائمتها للتخطيط والمتابعة في المرحلتين النظرية والعملية ووضع الأسس المعلوماتية الجديدة لتحقيق التخطيط والتقييم الأمثل.

14-تطوير الأداء المعياري لتحقيق تطور نمو اقتصادي متواصل.

15-تحديد المؤشرات الأفضل لقياس الأداء في المشروع وتقييمه وتحسينها باضطراد لتطوير هذه العملية وفقاً لنوعية الأنشطة وتطوراتها.

سادساً: شروط عملية تقييم الأداء

من أجل اعطاء صورة واضحة وصحيحة عن عملية تقويم الأداء لابد من ذكر جملة من النقاط اللازمة لتوفير المناخ المناسب لأجراء عملية تقييم الأداء بصورة مثلى الا وهي (ابراهيم، مصدر سابق):

1-توفر مقاييس ومعايير تقييم أداء مناسبة لكل نشاط وفرع سواء كانت معايير عامة او خاصة.

2-بساطة اجراء التقييم عبر تبسيط وشرح المعايير والمؤشرات الكافية والضرورية لإعطاء صورة شاملة ودقيقة للأداء وهي المهمة التي يجب إنجازها من العاملين في اقسام التخطيط والمحاسبة بيسر ودقة.

3-وجود أدراك ووعي عاليين بأهمية تقويم الأداء من أجهزة التخطيط والرقابة بهدف إنجازه على أفضل وجه.

4-إيجاد نظام حوافر للعاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة لتحسين الأداء وكذلك تقييمه.

5-تحسين نظام الأسعار بما يتناسب والكلف السائدة لأسعار عناصر الإنتاج.

سابعاً: مقومات عملية تقييم الأداء

تتمثل مقومات عملية تقويم الأداء بالآتي (القريشي، مصدر سابق) :

1-تحسين نظام الأداء والأنظمة المحاسبية بما يخلق قاعدة بيانات اقتصادية ومحاسبية متناسقة مع المؤشرات والمقاييس المستخدم في عملية تقييم الأداء.

2-تحسين مهارات العاملين في أجهزة التخطيط والمتابعة لإنجاز التقييم.

3-تطوير قاعدة المعلومات الإحصائية وإدخال أنظمة المعلومات المتطورة لتهيئة المعلومات اللازمة للتقويم.

4-دعم أجهزة الرقابة الاقتصادية وتطوير صلاحياتها وفصلها عن الهيكل التنظيمي للمنشأة او القطاع.

5-تهيئة معايير ومعاملات اقتصادية ومالية وفنية تتناسب وطبيعة المشروع.

6-ان تجري عملية تقويم الأداء في فترات زمنية قصيرة مثل شهر او ربع سنة او نصف سنة او سنة لتلافي الاضرار التي قد تحدث في حالة تأخر عملية التقييم والتصحيح.

ثامنا: أسس عملية تقييم الأداء

ا-تحديد هدف الوحدة الاقتصادية

ان لكل وحدة اقتصادية هدف تسعى لتحقيقه وعادة ما تكون جملة من الأهداف الثانوية وهدف رئيس وان المجالات التي يجب ان تحدد الأهداف على أساسها هي (البكري ،2004):

أ-المجال التسويقي.

ب – القيمة المضافة.

ج – الموارد المادية والمالية الخاصة بالتمويل.

هـ – الربحية.

و – الموازنة بين الأهداف البعيدة والقصيرة الاجل.

ز – المسؤولية اتجاه المجتمع.

2-تحديد الخطط التفصيلية لإنجاز العمل.

بعد ان يتم وضع الأهداف يتطلب الامر وضع الخطط التفصيلية للعمل ويقصد بالخطط التفصيلية هو وضع خطة او أكثر لكل مجال من مجالات النشاط في ضوء سياسة اقتصادية معينة ترتكز على تحديد الموارد الإنتاجية اللازمة وكيفية الحصول عليها من جهة ثم استخدام تلك الموارد بهدف تحقيق الأهداف من جهة أخرى.

3-تحديد مراكز المسؤولية.

ان عملية تقييم الأداء تتطلب ضرورة تحديد مراكز المسؤولية المختلفة التي تتمثل بالوحدات التنظيمية المختصة بأداء نشاط معين، ولها اتخاذ القرارات الكفيلة بتنفيذ هذا النشاط في حدود الموارد الإنتاجية الموضوعة تحت تصرفها (دزايت ومبروكة ،2013) .

4-تحديد معايير تقييم الأداء.

تتطلب عملية تقييم الأداء وضع المعايير المهمة والمناسبة لهذا الغرض وهي مجموعة من المقاييس والاسس التي تقاس من خلالها الإنجازات التي حققتها الوحدة الاقتصادية او المنشاة وهذه المعايير قد تختلف باختلاف الوحدة الاقتصادية بسبب اختلاف طبيعة العملية الإنتاجية والاهداف التي رسمت لها من مدة زمنية لأخرى كما ويجب وضع معايير واضحة ومحددة وتجنب اختيار معايير معقدة في استخدامها الكمي (النعيمي ،2010).

5-وجود جهاز مناسب لتنفيذ عملية تقييم الأداء.

هناك مجموعة من النقاط التي لابد من مراعاتها عند اجراء عملية تقييم الأداء (عبد الملك،2001):

أ-تحديد المؤشرات والمعلومات الضرورية لأداء التقويم في ميادين الأنشطة المختلفة للوحدة الاقتصادية.

ب-حصر جميع أنواع الإحصاءات والبيانات الأولية الضرورية لاحتساب المؤشرات وعمل التقارير المطلوبة للتقييم وتحديد مصادرها.

ج-وضع إطار تحليلي واضح بين مصادر البيانات المطلوبة كاملة وفي الوقت المحدد من دون عرقلة او تأخير.

تاسعاً: مراحل عملية تقييم الأداء

1-المرحلة الأولى.

هي المرحلة التي يتم فيها تحديد المشكلة وجمع البيانات الاحصائية لدراسة المنشأة المراد اجراء عملية تقويم الأداء لها وتبويب هذه البيانات ليتسنى للباحث أو اي شخص يقوم بعملية التقويم تحديد المعايير والمؤشرات التي سوف تستخدم في التعبير عن الأداء الفعلي مقارنة بما هو مخطط وينبغي ان لا تكون البيانات مقصورة على مدة زمنية بل يجب ان تكون على شكل سلسلة زمنية

لغرض معرفة طبيعة التطور لكافة انشطة الوحدة الاقتصادية.

2-**المرحلة الثانية.**

هي مرحلة التحليل الفني والمالي للمنشأة وتشمل هذه المرحلة مراجعة الجوانب الفنية والمالية

والاقتصادية المتعلقة بالوحدة الانتاجية لغرض معرفة برامج التنفيذ ومراقبة النتائج الفعلية بمؤشرات تقويم الأداء التي تم تحديدها في المرحلة الأولى وذلك من خلال المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المخطط لأجل اكتشاف

الانحرافات والاختلالات وتحديدها بغيةاتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لمعالجتها للحفاظ على الهدف المخطط.

3-المرحلة الثالثة.

هي المرحلة التي يتم فيها الحكم على النتائج وتحديد المراكز المسؤولة التي تسببت قرارتها أو نشاطاتها في خلق الانحرافات عما هو مخطط له.

عاشراً: العوامل المؤثرة في الأداء وتقييمه

ا-العوامل الداخلية وتتضمن:

أ-العوامل المالية والاستراتيجية.

ب-موارد المنشاة.

ج-ثقافة المنشاة.

د-الهيكل التنظيمي للمنشأة.

هـ-التطور التكنولوجي.

و-نظم المعلومات.

2-العوامل الخارجية وتتضمن:

أ-الزبائن.

ب-المنافسون.

ج-العوامل الاقتصادية، والمتمثلة بالقيود المفروضة على حركة التجارة الدولية، ميزان المدفوعات التجاري، طرائق توزيع الدخل القومي، السياسات المالية والنقدية (السيد،2000) .

د-العوامل السياسية والحكومية.

حادي عشر: خطوات تقييم الأداء

ان الخطوات الرئيسة لعملية تقييم الأداء هي (Horngern,2012) :

1-تحديد الأهداف والمعايير وأعداد الخطط اللازمة.

2-قياس الوزن النسبي للأهداف.

3-قياس الأداء الفعلي.

هـ-مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط .

و-اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة المعالجة.

" المبحث الثاني تقييم أداء مصنع المنار "

اولاً: نبذة عن مصنع المنار العائد شركة الصناعات الغذائية المتقدمة.

مصنع المنار هو أحد فروع شركة الصناعات الغذائية المتقدمة (AFICO)، بدأ العمل بأنشاء المصنع في عام 2015 وبدا التشغيل التجاري للمصنع في شهر كانون الثاني من سنة 2016 وتحديدا في 2016/1/1، وهو مصنع مختص بإنتاج العصائر المعبأة بالعلب الكارتونية والعصائر المعبأة بالكؤوس البلاستيكية (الاقداح).

ان المصنع يقوم بإنتاج العلب ذات حجم (200) ملم، وجميع معدات هذا المصنع هي من منشأ إيطالي تم تصميمه وفق معايير وشروط ومواصفات الشركة الإيطالية المصنعة للمصنع (IPI)، تبلغ قدرته الإنتاجية بالنسبة لخط انتاج العصائر ذات العلب الكارتونية بـ(180) كارتون في ساعة، اما بالنسبة للعصائر المعبأة بالكؤوس البلاستيكية فان قدرته الإنتاجية تبلغ (166) كارتون في الساعة.

بلغت كلفة بناء المصنع (2,500,000,000) مليار دينار اما كلفة انشاء الخطين الانتاجيين فقد كلفت مبلغ مقداره (3,000,000,000) مليار دينار، وهذين الخطين بمواصفات ((Full Automatic، قام المصنع بأنشاء خزان للمياه بحجم كبير تبلغ سعته (36,000) ألف لتر، بكلفة يبلغ مقدارها (35,000,000) مليون دينار، كما تم تأسيس مضخة مياه ومد انابيب للمصنع بمسافة حوالي (1,500) متر بكلفة مقدارها (15,000,000) مليون دينار.

كما قام المصنع بتأسيس محولة كهرباء بكلفة تبلغ (75,000,000) مليون دينار، وشراء مولدات كهرباء عدد (2) صغيرة بكلفة (25,000,000) وكبيرة بكلفة (36,000,000) مليون دينار، وشراء سيارتين من نوع رافعة شوكية بقيمة (50,000,000).

ثانياً: اهم المعايير تقييم أداء مصنع المنار وتحليل النتائج ومقارنتها.

تعد عملية تقييم الأداء مقياس لقدرة المنشأة او الوحدة الاقتصادية على تحقيق الأهداف المرسومة لها مسبقاً من خلال جملة من المعايير الخاصة بتلك العملية بالأضف إلى ذلك الوقوف على كفاءة المنشاة الاقتصادية في أداء أنشطتها من خلال معايير ومؤشرات خاصة.

ا-تقييم الأداء باستخدام معايير الإنتاجية (Productivity).

تعد الإنتاجية من المفاهيم الحيوية والمهمة في كافة الجوانب والدراسات الاقتصادية، سواء في الدول المتقدمة او النامية حيث يحظى موضوع الإنتاجية بأهمية كبيرة كونها تمثل أداة فعالة في تكون الثروة من خلال استخدام الموارد الاقتصادية بشكل أمثل، كما وان الإنتاجية تسهم في تراكم رأس المال وتؤدي إلى زيادة الأجور وزيادة

القدرة الشرائية وتامين مستويات معية متقدمة للمجتمع كافة ، اما على مستوى الاقتصاد القومي فان زيادة الإنتاجية تؤدي الى زيادة الدخل القومي وبتالي زيادة التراكمات المادية والمالية الضرورية لإعادة الإنتاج على مستوى الاقتصاد القومي .

وتنقسم مؤشرات معيار الإنتاجية إلى:

أ-الإنتاجية الكلية (Total Productivity).

هي مقدار الإنتاج الكلي الذي يعود الى جميع عناصر الإنتاج المستخدمة في العملية الإنتاجية (المولى وسيعد ،2017)، بمعنى انها العلاقة بين مخرجات الوحدة الإنتاجية المعبر عنها بالإنتاج وبين المدخلات الإنتاج المتمثلة بالتكاليف الكلية.

يهدف هذا المؤشر الى تحديد كفاءة تحويل المدخلات المختلفة الى مخرجات يمكن التعبير عن هذا المؤشر من خلال الصيغة الآتية:

الإنتاجية الكلية = (المخرجات / المدخلات) او (قيمة الإنتاج / قيمة عوامل الإنتاج) ...(1)

هذا المعيار يقوم بقياس الإنتاجية الكلية للمصنع ويبين كمية او قيمة الإنتاج الناتجة عن استخدام وحدة واحدة من عناصر الإنتاج او وحدة نقدية واحدة من قيمة عناصر الإنتاج وهنا سوف نستخدم مؤشر قيمة الإنتاج بدلا من مؤشر كمية الإنتاج وذلك لتنوع وتعدد منتجات المصنع فضلاً عن اختلاف قياسات عناصر الإنتاج التي تم استخدامها في الإنتاج ويمكن بيان مؤشر الإنتاجية الكلية وفقا للجدول الآتي:

الجدول (1) الإنتاجية الكلية لمصنع المنار للمدة من 2016-2018

السنة	قيمة الإنتاج(1)دينار	العمل(2)دينار	رأس المال(3)دينار	المواد الأولية(4)دينار	مجموع العناصر(5)دينار	الإنتاجية الكلية(6)دينار
2016	1,335,360,000	765,000,000	3,000,000,000	201,140,812	3,966,140,812	0,33669
2017	3,348,480,000	1,312,200,000	3,000,000,000	357,164,169	4,669,364,169	0,71712

المصدر: الاعمدة من (1-5) مصنع المنار -قسم الحسابات، العمود (6) من اعداد الباحث.

ان جدول (1) يوضح الإنتاجية الكلية لمصنع المنار لمدة سنتين هما سنة 2016 و سنة 2017 ، حيث شكلت الإنتاجية الكلية في سنة 2016 قيمة مقدارها (0,33669) اما في سنة 2017 وصلت الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج الى (0,71712) واذا تم تقريب النتيجة فان سنة 2017 ستكون بقيمة مقدارها (1) وعليه فان الإنتاجية الكلية في سنة 2017 ازدادت وهذا معناه ان كل دينار من قيمة عناصر الإنتاج ينتج ما مقداره (0,71712) من قيمة عناصر الإنتاج او من الوحدات المنتجة ويعزى السبب في انخفاض الإنتاجية الكلي هو زيادة الأجور والرواتب وارتفاع الأسعار الخاصة بالمكائن والمعدات وكذلك ارتفاع أسعار المواد الأولية اما السبب في ارتفاعها فيعود الى تحسن المبيعات وكذلك زيادة عدد العاملين وزيادة عدد ساعات العمل اذ زادت ساعات العمل من (8) ساعات يوميا الى (16) ساعة وهذا يعني زيادة في الإنتاج .

ب-الإنتاجية الجزئية (Partial Productivity).

تعرف الإنتاجية الجزئية على انها الإنتاجية المتعلقة بكل عنصر من عناصر الإنتاج وتدعى بالإنتاجية النوعية، الا ان المفهوم الشائع والمعروف لها هو الإنتاجية الجزئية، ويستخدم هذا المؤشر لقياس إنتاجية عناصر الإنتاج بشكل منفرد ويعد من المقاييس الدقيقة لقياس الإنتاجية ويعبر عن الإنتاجية الجزئية بالمؤشرات الآتية (المعماري والمولى، مصدر سابق):

1-مؤشر إنتاجية العامل.

ان هذا المؤشر يقيس قيمة الإنتاج التي ينتجها العامل وذلك من خلال قسمة قيمة الإنتاج على عدد العمال ويمكن قياس إنتاجية العمل من خلال الصيغة الآتية:

إنتاجية العامل = (قيمة الإنتاج / عدد العاملين) ...(2)

ويمكن بيان إنتاجية العامل من خلال الجدول الآتي:

الجدول (2)إنتاجية العامل في مصنع المنار للمدة من 2016-2018 (دينار / عامل)

السنة	قيمةالإنتاج(1)دينار	عددالعاملين(2)	إنتاجية العامل(3)دينار
2016	1,335,360,000	78	17,120,000
2017	3,348,480,000	141	23,748,085

المصدر: الاعمدة (1-2) مصنع المنار قسم الحسابات، العمود(3) من اعداد الباحث.

يلاحظ من الجدول (2) بان عدد العاملين كان في سنة 2016 (78) عاملاً اما في سنة 2017 فقد زاد عددهم الى (141) عاملاً والسبب في ذلك ان الإدارة في المصنع قررت زيادة عدد ساعات العمل من (8) ساعات الى (16) وبواقع شفتين وبتالي تطلب ذلك تعيين موظفين جدد مما أدى الى زيادة عددهم ، ويلاحظ بان الإنتاجية الخاصة بالعامل قد زادت في المدة الثانية والمتمثلة بسنة 2017 بقيمة مقدارها (23,748,085) وعليه يمكن القول بان إنتاجية العامل في سنة 2016 شكلت نسبة مقدارها (42%) من اجمالي إنتاجية العامل اما المدة الثانية فقد شكلت نسبة مقدارها (58%) من اجمالي إنتاجية العامل والبالغة (40,868,085) ، وبتالي فان زيادة في إنتاجية العامل تدل على ان المصنع يعتمد على العاملين بشكل كبير بغيةفان المصنع عليه المحافظة على الزيادة في إنتاجية العامل من خلال التدريب وخلق روح المنافسة بين العاملين من خلال الحوافز المادية والمعنوية مما يسهم في زيادة الإنتاجية والإنتاجية اما عند استخدام قيمة الإنتاج على اجمالي الرواتب والأجور فإن هذا المؤشر يسمى بإنتاجية الاجر ويمكن قياس هذا المؤشر من خلال الصيغة الآتية:

إنتاجية الاجر = (قيمة الإنتاج / أجمالي الرواتب والأجور) ...(3)

يمكن بيان إنتاجية الاجر لمصنع المنار للمدة من 2016 ولغاية 2018 كما في الجدول ادناه:

الجدول (3)إنتاجية الاجر في مصنع المنار للمدة من 2016-2018

السنة	قيمةالإنتاج(1)دينار	الرواتبوالاجور(2)دينار	إنتاجيةالاجر(3)دينار
2016	1,335,360,000	**765,000,000**	**1.745569**
2017	3,348,480,000	**1,312,200,000**	**2.551806**

المصدر: الاعمدة (1-2) مصنع المنار قسم الحسابات، العمود(3) من اعداد الباحث.

يلاحظ من الجدول (3) بان إنتاجية الاجر في المدة الأولى والمتمثلة بسنة 2016 كانت منخفضة اما في المدة الثانية فقد ارتفعت وتعزى أسباب الانخفاض في إنتاجية الاجر الى جملة من النقاط أهمها:

- عدم عدالة نظام الحوافز او غيابه مما يؤدي الى عدم خلق روح المنافسة بين العاملين.
- مستوى المهارات والخبرات التي يتمتع بها العاملين إذ إنلزيادة المهارات والمعرفة لدى العمال تزداد الإنتاجية لما لها من دور مهم على الإنتاج بطريقة مثلى.
- الحالة الصحية والنفسية للعامل.
- الارتباط القومي بين المستوى التقني المستخدم في العملية الإنتاجية ومعدل إنتاجية العامل.
- هناك أيضا جملة من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في إنتاجية العامل وتأتي في مقدمتها تأدية الواجب وشعوره بالمسؤولية اتجاه المنشاة التي يعمل فيها.
- انعدام التجديد والتطوير واتباع الأسلوب التقليدي داخل المنشأة.
- صدور بعض القرارات الغير عادلة الإدارة العليا بحق العاملين.
- ضعف الخبرات والمعرفة لدى الإدارة فيما يخص تخصيص العمل.
- محاباة عاملين على عاملين أخرين.
- انعدام الامتيازات المادية والمعنوية.

ويمكن القول بأن إنتاجية الاجر في سنة 2016 كانت تشكل نسبة مقدارها (41%) اما المدة الثانية فقد شكلت نسبة مقدارها (59%) من اجمالي إنتاجية الاجر للمدتين 2016 و2017 البالغ مقدارها (4.297374755) وبتالي على المصنع العمل على زيادة هذه النسبة للسنوات القادمة من خلال مراعاة الشروط المذكورة أعلاه.

2-إنتاجية المواد الأولية (Productivity Of Materials)

تعرف إنتاجية المواد الأولية على انها النسبة بين كمية او قيمة الإنتاج إلى المواد الأولية التي استخدمت في انتاج ذلك الحجم من الإنتاج ويقصد بالمواد الأولية اية مادة أصبحت بشكل او باخر جزءا من السلعة النهائية سواء كانت مادة أولية او نصف مصنعة او جزء تام الصنع (العلاونة وعبيدات ،2001).

ويمكن بيان إنتاجية المواد الأولية من خلال الصيغة الآتية:

إنتاجية المواد الأولية = (قيمة الإنتاجية / قيمة المواد الأولية) ... (4)

ويمكن بيان إنتاجية المواد الاولية في مصنع المنار وفقاً للجدول الآتي:

الجدول (4)إنتاجية المواد الاولية في مصنع المنار للمدة من 2016-2018

السنة	قيمة الإنتاج (1)دينار	المواد الأولية (2)دينار	إنتاجية المواد الاولية (3)دينار
2016	1,335,360,000	201,140,812	7
2017	3,348,480,000	357,164,169	9

المصدر: الاعمدة (1-2) مصنع المنار قسم الحسابات، العمود(3) من اعداد الباحث.

ان الجدول (4) يبين لنا انتاجية المواد الأولية حيث كانت إنتاجية المواد الأولية في سنة 2016 تشكل قيمة مقدارها (7) اما في السنة الثانية والمتمثلة بسنة 2018 فإنها شكلت قيمة مقدارها (9) وهذا ما معناه ان كل وحدة نقدية تصرف لغرض توفير المواد الأولية تسهم في توفير ما قيمته (9) دينار من الإنتاج ويلاحظ هناك ارتفاع في قيمة المواد الأولية سواء على مستوى السنة الأولى 2016 او السنة الثانية 2017 والسبب في ذلك هو ارتفاع أسعار المواد الأولية إذ إن المصنع يقوم باستيراد هذه المواد من دول الخارج وبتالي فان استيراد هذه المواد يكلف الكثير من الأموال بالإضافة الى تعرضها لكثير من المخاطر وخاصة في الوقت الراهن لما يمر به البلد من ظروف عدم الاستقرار الأمني وبتالي هذا الامر له دور كبير في ارتفاع قيمة المواد الأولية .

ان انخفاض إنتاجية المواد الأولية في السنة الأولى يدل على عدم كفاءة استخدام المواد الأولية في العملية الإنتاجية بالشكل الأمثل وهذا ما يؤدي الى ارتفاع التكاليف ومن أسباب ذلك هو هدر الموارد كذلك عدم المحافظة على المواد الأولية بالشكل الصحيح واستخدامها في انتاج المزيد من المخرجات التي تحقق الإيرادات التي بدورها تحقق الأرباح وكذلك تحقيق الأهداف المرسومة للمصنع التي يرغب في الوصول اليها وكذلك ارتفاع أسعار المواد الأولية له دور كذلك في انخفاض الإنتاجية المتعقلة بالمواد الأولية ، ولكن لاحقا في سنة 2017 ارتفعت إنتاجية المواد الأولية بغيةعلى المصنع العمل زيادة إنتاجية المواد الأولية والمحافظة عليها لما لها من دور على استغلال المواد الأولية بالشكل الأمثل وخلق المزيد من الإنتاج الذي يؤدي الى زيادة الإيرادات والارباح وتقليل التكاليف .

3-إنتاجية رأس المال.

هي العلاقة بين كمية او قيمة الإنتاج ورأس المال المستخدم في العملية الإنتاجية وهذا المؤشر يتم استخدامه للدلالة على كفاءة رأس المال المستثمر في العملية الإنتاجية ويتم قياس إنتاجية رأس المال وفق الصيغة الآتية:

إنتاجية رأس المال = (قيمة الإنتاج / راس المال) ...(5)

ونقصد هنا برأس المال هو الآلات والمعدات التي تم استخدامها في عملية الإنتاج ويمكن قياس إنتاجية رأس المال لمصنع المنار وفق الجدول الآتي:

الجدول (5)إنتاجية رأس المال في مصنع المنار للمدة من 2016-2018

السنة	قيمة الإنتاج(1)دينار	رأس المال(2)دينار	إنتاجية رأس المال(3)دينار
2016	1,335,360,000	3,000,000,000	0.44512
2017	3,348,480,000	3,000,000,000	1.11616

المصدر: الاعمدة (1-2) مصنع المنار قسم الحسابات، العمود(3) من اعداد الباحث.

مؤشر إنتاجية رأِس المال يبين لنا مدى مساهمة الوحدة النقدية الواحدة من رأس المال في خلق مقدار معين من قيمة الإنتاج ويلاحظ من جدول (5) بأن إنتاجية راس المال في السنة 2016 كانت منخفضة وفي السنة الثانية 2017 ارتفعت الى (1.11616) ، ويلاحظ بان إنتاجية رأس المال لم ترتفع كثيرا وهذا الانخفاض يرجع الى جملة من الأسباب منها انخفاض قيمة الإنتاج وذلك نظرا للظروف التي يمر بها البلد وقلة المبيعات مما تؤدي الى قلة في الإيرادات قياسا بالتكاليف التي يتحملها المصنع اضف الى ذلك المنافسة الأجنبية للمنتجات المحلية إذ تمتاز السلع الأجنبية بانخفاض التكاليف والجودة العالية والاسعار المناسبة مما يجعلها تسهم في خلق سوق خاص بها والمحافظة على مستهلكيها واكتساب ثقتهم وعليه يجب على الإدارة في المصنع العمل على رفع إنتاجية راس المال من خلال تطوير مهارات العاملين والبحث على السبل التكنولوجية الحديثة ومواكبة التطورات التي تحدث في العالم وبناء ثقة بينها وبين المستهلكين المحليين ورفع من جودة الإنتاج الخاصة بها .

ج-معيار القيمة المضافة.

ان القيمة المضافة تعد مؤشراً من المؤشرات الاقتصادية التي تعبر عن قيمة ما اضافته الوحدة الاقتصادية او المنشاة على المواد الأولية والخدمات التي تستخدم والمحمول اليها من المؤسسات والأنشطة المختلفة الأخرى لتزيد قيمتها وقدرتها على الاشباع ومن ثم ومن ثم قياس مساهمة الوحدة في تكوين الدخل القومي ومدى استخدام الموارد المتاحة بشكل اقتصادي وعلاقي وبالأسلوب الأمثل (الوائلي ،2003).

كما تعد القيمة المضافة من المعايير الشاملة والمهمة في الاقتصاد القومي كونها تعكس أهمية الوحدة الاقتصادية او المنشاة، كما تعتبر من أفضل المعايير الاجتماعية لتقييم المشاريع الصناعية، أضف إلى ذلك فان القيمة المضافة في الوقت الذي يعد مؤشر الربح ذات أهمية على مستوى المشروع الخاص فان معيار القيمة المضافة يعد الأهم على المستوى الوطني وبالأخص على عنصر الرواتب والأجور الذي يعكس مدى تشغيل العمالة وهذا ما تهتم به الدولة فضلا عن ما توفره المنشاة من قيمة مضافة غير مباشرة للمشروعات المختلفة الاخرى.

وتعرف القيمة المضافة بأنها " القيمة التي تضاف إلى قيمة السلع الوسيطة كنتيجة للعملية

الإنتاجية، وتعكس القيمة المضافة القيمة الإنتاجية التي تخلقها المنشاة او الوحدة الاقتصادية لتسهم في تكوين الناتج القومي، أي أنها الفارق بين قيمة الناتج وقيمة مستلزمات الإنتاج التي تم شراؤها للقيام بإنتاج السلعة (خواجيكه ،2004).

ويمكن القول بأن القيمة المضافة هي الفرق بين قيمة الإنتاج وقيمة مستلزمات الإنتاج، وهي تعكس قدرة المنشاة على تحقيق إضافة جديدة إلى الناتج القومي، بغيةتعكس القيمة المضافة مقدار ما اضافته العملية الإنتاجية إلى المواد الأولية والمواد النصف المصنعة المستخدمة في عملية الإنتاج.

فاذا كان معيار الربحية يقيس عائد المخاطرة ويهم أصحاب الاعمال لاستخدامه في المقارنات بين الوحدات الاقتصادية المختلفة فان مؤشر القيمة الضافة يهم كل الاقتصاد القومي وسبب في ذلك انه يعكس المردود الاقتصادي لنشاط معين بالنسبة للعاملين في الوحدة الإنتاجية وأصحاب العمل إضافة إلى عموم الاقتصاد القومي ، بغيةفان استخدام مؤشر القيمة المضافة سوف يمكن من معرفة أي الوحدات الاقتصادية اكثر إسهاما في تكوين الدخل القومي بغيةيمكن من خلالها الحكم على كفاءة الوحدات الإنتاجية ويمكن ان نعبر عن القيمة المضافة وفق الصيغة الآتية:

القيمة المضافة = (قيمة الإنتاج – قيمة مستلزمات الإنتاج) ... (6)

ان مؤشر القيمة المضافة يلاحظ بأنه من أكثر المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في تقويم، الأداء الاقتصادي قياسا بالمؤشرات الأخرى مثال ذلك قيمة الإنتاج، قيمة المبيعات او الربح، وأهم ما يميز هذا المؤشر بوصفه مؤشرا رئيسا في عملية تقويم الأداء هي المميزات الآتية:

1–ان القيمة المضافة لا تتأثر بكلفة مستلزمات الإنتاج الخدمية منها او السلعية، كما تتأثر بها قيمة الإنتاج والمبيعات والارباح.

2–القيمة المضافة تمثل مقدار ما اضافته المنشاة او الوحدة الاقتصادية للناتج المحلي الإجمالي باستخدام عوامل الإنتاج المتاحة، وكلما ارتفعت القيمة المضافة المتحققة دلل ذلك على زيادة مساهمتها في الدخل الذي يعود إلى افراد المجتمع على اعتبار انهم أصحاب عوامل الإنتاج، وعليه

ويمكن بيان القيمة المضافة لمصنع المنار من خلال الجدول الآتي:

الجدول (6)القيمة المضافة في مصنع المنار للمدة من 2016–2018

السنة	قيمة الإنتاج(1)دينار	مستلزمات الانتاج(2)دينار	القيمة المضافة (3)دينار
2016	1,335,360,000	489,248,446	846,111,554
2017	3,348,480,000	678,557,383	2,669,922,617

المصدر: الاعمدة (1–2) مصنع المنار قسم الحسابات، العمود(3) من اعداد الباحث.

من الجدول (6) ان القيمة المضافة الإجمالية في السنة الأولى من الإنتاج وهي سنة 2016 كانت منخفضة ولاحقا في سنة 2017 ارتفعت ان هذا المؤشر يدل على قدرة المصنع في خلق القيم الجديدة المتولدة عن العملية الإنتاجية ومدى اسهامه مع غيره من الوحدات الإنتاجية والاقتصادية في تكوين الناتج القومي والدخل القومي.

3–درجة التصنيع.

يعكس هذا المؤشر مدى مساهمة الوحدة الإنتاجية في خلق الدخل القومي ومقارنتها بين المشاريع المختلفة إذ إن دور الوحدة الإنتاجية ينعكس في القيمة المضافة فكلما كانت القيمة المضافة عالية ترتفع درجة التصنيع والعكس ويمكن بيان درجة التصنيع وفق المعادلة الاتية:

درجة التصنيع = (القيمة المضافة الاجمالية / قيمة الإنتاج) ...(7)

ويمكن بيان درجة التصنيع في مصنع المنار كما في الجدول الاتي:

الجدول (7) معيار درجة التصنيع في مصنع المنار للمدة (2016-2018)

السنة	قيمة المضافة الاجمالية(1)دينار	قيمة الانتاج(2)دينار	درجة التصنيع (3)دينار
2016	846,111,554	1,335,360,000	0.633621
2017	2,669,922,617	3,348,480,000	0.797354

المصدر: العمود (2) مصنع المنار –قسم الحسابات، الاعمدة (1-3) من اعداد الباحث.

من خلال الجدول (7) يلاحظ بان مصنع المنار تنخفض فيه درجة التصنيع ففي السنة الأول 2016 شكلت قيمة مقدارها (0.633621) وفي السنة الثانية (0.797354)، والسبب في هذا

الانخفاض لا يدل على عدم جدية المصنع في تحقيق درجة عالية من التصنيع وانما يعزى السبب في ذلك الى ارتفاع أسعار المستلزمات السلعية الداخلة في العملية الإنتاجية.

4-معيار درجة التكنولوجيا المستخدمة.

المقصود بهذا المعيار هو اظهار نسبة التكنولوجيا المستخدمة الى قوة العمل وتقارن هذه النسبة بالمعيار القياسي ويمكن بيان صيغة هذا المعيار كالاتي:

درجة التكنولوجيا المستخدمة = (قيمة الموجودات الثابتة المستخدمة في المكائن والمعدات / اجمالي الأجور والرواتب) ... (8)

ويمكن بيان درجة التكنولوجيا المستخدمة في المصنع كما في الجدول الاتي:

الجدول (8)درجة التكنولوجيا المستخدمة لمصنع المنار للمدة (2016-2018)

السنة	المكائن والمعدات(1)دينار	الرواتب والاجور(2)دينار	درجة التكنولوجيا المستخدمة (3)دينار
2016	3,000,000,000	765,000,000	4
2017	3,000,000,000	1,312,200,000	3

المصدر: العمود (2) مصنع المنار –قسم الحسابات، الاعمدة (1-3) من اعداد الباحث.

يلاحظ من الجدول (8) بان درجة التكنولوجيا المستخدمة في مصنع المنار شكلت في السنة الأولى 2016 قيمة مقدارها (4) ، اما في السنة الثانية فقد شكلت قيمة مقدارها (3) ، وهذا المعيار من المعايير المهمة كونه يعكس نسبة المكننة الى قوة العاملة ومن الأسباب التي تعزى الى ارتفاع درجة التكنولوجيا المستخدمة في السنة الأولى (2016) هو ارتفاع قيمة الآلات والمعدات من ناحية وانخفاض الأجور والرواتب من ناحية أخرى وذلك يدلل على كون المصنع يستخدم الأسلوب الإنتاجي المكثف لراس المال .

الاستنتاجات

1-مما سبق نستنتج بأن عملية تقييم الأداء هي أحد أهم الأساليب المستخدمة في تحقيق الأهداف التي تسعى المنشأة الاقتصادية او الوحدة الإنتاجية الى تحقيقها عن طريق مقارنة الأهداف المخططة والاهداف الفعلية ومعرفة مقدار الانحرافات لمعالجتها ووضع الحلول المناسبة لها.

2-ان عملية تقييم الأداء هي وسيلة مهمة ليس فقط معرفة الانحرافات ومعالجتها وانما هي وسيلة مهمة لضمان سلامة استخدام الموارد التي يتم استخدامها الإدارة بالشكل الأمثل والكفاءة العالية.

3-من خلال احتساب مؤشر الإنتاجية الكلية تم التوصل إلى ان الإنتاجية الكلية في مصنع المنار لسنة 2016 كانت (0,33669) أي انها كانت منخفضة مقارنة بسنة 2017 إذ ازدادت إلى (0,71712) أي ما يقارب (1) عدد صحيح وسبب وراء انخفاض الإنتاجية في السنة الأولى هو ارتفاع الأجور والرواتب والاسعار الخاصة بعناصر الإنتاج لاسيما المكائن والآلات والمواد الاولية.

4-من خلال قياس مؤشر إنتاجية العامل نستنتج بان إنتاجية العامل لمصنع المنار في سنة 2016

كانت تشكل قيمة مقدارها (17,120,000) دينار أي ما نسبته (42%) من اجمالي مجموع إنتاجية العامل للمدة من 2016-2018 اما السنة الثانية فقد كانت تشكل قيمة مقدارها (23,748,085) أي بنسبة (58%) من اجمالي مجموع إنتاجية العامل.

5-نستنتج من خلال قياس مؤشر إنتاجية المواد الأولية الى ان الإنتاجية الأولية في سنة 2017 كانت مرتفعة قياساً بسنة 2016 إذ إنإنتاجية المواد الأولية في سنة 2017 شكلت قيمة مقدارها (9) اما في سنة 2016 شكلت قيمة مقدارها (7) ويعود السبب في انخفاض الإنتاجية الخاصة بالمواد الأولية في سنة 2016 الى عدم استغلال المواد الأولية بالشكل الأمثل مما يؤدي الى ارتفاع التكاليف كما وان المصنع يعتمد على استيراد المواد الأولية من خارج البلد وهذا يكلف المصنع المزيد من التكاليف.

التوصيات

1-ان مصنع المنار عليه اعتماد نظام متكامل وواسع ودقيق للبيانات والمعلومات عن النشاط الذي يقوم به مما يسهل من اجراء عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي والمالي الشامل لجميع الخطوط الإنتاجية في المصنع وخلال وقت قصير لتلافي الانحرافات والمشاكل التي يتم اكتشافها لتلافيها في المستقبل.

2-الاهتمام بالأيدي العاملة امر ضروري من خلال إقامة الدورات التدريبية لمواكبة التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج وهذا الامر يعد أحد الأمور الرئيسة في نجاح أي عملية إنتاجية كونه يهدف الى تحسين الإنتاج كماً ونوعاً.

3-ضرورة توجيه العاملين بقيمة المواد الأولية وكلفها العالية وعدم هدرها واستخدامها بشكل أمثل وعلى العامل بذل المزيد من الجهد من اجل تقليل نسبة التالف منها وبتالي يؤدي الى رفع مستويات الإنتاج.

4-تأكيد المصنع على ضرورة زيادة إنتاجية قوة العمل، وذلك من خلال تدريب وتأهيل العمال في دورات داخلية وخارجية وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للعمال الكفؤين.

5-التأكيد على ضرورة قيام الادارة العليا في المصنع بالإفادة من نتائج التقييم واستخدامها لأغراض التدريب والتطوير.

المصادر

1- أبراهيم، صائب "اقتصاديات المشروع الصناعي "، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل،2011، ص896-898.

2-أبراهيم، صائب ،مصدر سابق ،899.

3-البكري، صفوان محمد شوقي "التقييم الاقتصادي – المالي للشركة العامة لصناعة البطاريات للمدة (1992-2002)"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد،2004، ص74.

4-جبارة، سيد محمد "تصميم نظام لتقويم الأداء بالمصارف التجارية في ضوء مخرجات نظم المعلومات المحاسبية "، دراسة تطبيقية في مصرف الرشيد، رسالة ماجستير في المحاسبة، الجامعة المستنصرية ،2002، ص17.

5-جعفر، مجيد عبد "مدخل الى تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية "، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،2001، ص40.

6-الحديثي، فوزي حسين،" تقييم الأداء الاقتصادي في المشروعات الصناعية "، مجلة الصناعة، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، السنة الثانية، العدد (1-2)، بغداد، شباط – نيسان ،1978، ص36.

7-الحيدري ، حنان عبد الباقي مصطفى ،" تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة للسمنت العراقية للمدة (1996-2005) ، رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة بغداد ، 2008،ص59.

8-خواجيكه، محمد هشام "دراسة الجدوى للمشروعات الصناعية "، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن ،2004، ص471.

9-الداهري، عبد الوهاب،" تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991، ص427.

10-دزايت ومبروكة، خديجة ومعطالله "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة "، بحث مقدم لنيل شهادة الليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،2013، ص11.

11-السيد، إسماعيل محمد "الإدارة الاستراتيجية – مفاهيم وحالات تطبيقية "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2000، ص130.

12-عبد الملك، رفعت "تقييم الأداء الاقتصادي "، المعهد القومي للإدارة العليا، سلسلة دراسات رقم27، القاهرة ،2001، ص17.

13-القريشي، مدحت كاظم "الاقتصاد الصناعي "، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ،2001، ص232.

14-الكبراتي، حنان صبحت "استعمال معلومات إدارة الاستراتيجية في تقويم أداء الوحدات الاقتصادية "، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2005، ص91.

15-المعماري والمولى، عبد الغفور حسن كنعان وحافظ جاسم عرب "تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى للمدة (2002-2007) دراسة تحليلية مقارنة "، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، مجلد 32، العدد 99،2010، ص3.

16-المعماري والمولى، عبد الغفور حسين كنعان وحافظ جاسم، مصدر سابق، ص7.

17-المعموري، واخرون، جاسم عيدان براك، "إثر عملية خفض كلفة المزيج التسويقي في تقويم أداء منظمات الاعمال – دراسة تطبيقية في شركة بغداد للمشروبات الغازية "، مجلة جامعة بابل كلية العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 2، 2010، ص7.

18-المولى وسيعد، حافظ جاسم وأمنة بشير،" تقييم الأداء الاقتصادي لشركة هيمن لصناعة الاسفنج في دهوك للمدة (2013-2016) دراسة تحليلية "، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، دهوك، العدد(467)،2017، ص470.

19-النعيمي، رواء طارق رشاد "تقييم كفاءة الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في العراق للمدة (2003-2007)"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، بغداد، 2010، ص18

20-هاشم، أحمد محمد "المحاسبة الإدارية – الإطار النظري "، دار الكتب للطبع والنشر، جامعة الموصل ،2000، ص192.

21-الوائلي، أحمد عبد سلمان "اختيار مؤشرات ومعايير تقييم الأداء الاقتصادي والمالي – دراسة تطبيقية في شركة صناعات الاصباغ الحديثة / قطاع مختلط "، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ،2003، ص40.

22- Charles T Horngern," Cost Accounting –A Managerial Emphasis ", Prentice –Hall, 14th Edition, New York, USA, 2012, P655.